

ما هو التفسير الأثري ؟

يوسف الشبل

التفسير الأثري هو التفسير الذي يعتمد على قول صحيح من قول عن طريق تفسير القرآن بالقرآن أو تفسيره بالسنة الصحيحة أو تفسيره بأقوال الصحابة والتابعين ولا يكون في اجتهاد في بيان معنى غير هذه الأدلة - [00:00:00](#)

ويتوقف صاحبه على الأمور التي لا يعلمها وإنما يستند في تفسيره على الأثر وهو تفسير القرآن بالقرآن أو بالسنة أو بأقوال الصحابة والتابعين فكل ما كان تفسيراً للقرآن بالقرآن أو بالسنة الصحيحة أو بأقوال الصحابة والتابعين الثابتة - [00:00:23](#)

فهذا نسميه تفسير نسميه تفسيراً بالأثر وطرق التفسير كما تقدم بالأثر يكاد أيضاً ينحصر في أربعة طرق الطريق الأول تفسير القرآن بالقرآن الطريق الثاني تفسير القرآن بالسنة والطريق الثالث تفسير القرآن بأقوال الصحابة رضي الله عنهم - [00:00:43](#)

والقسم الرابع تفسير القرآن بأقوال التابعين وهذا القسم الأخير وهو الموسم الأخير وهو تفسير القرآن بأقوال التابعين مختلف فيه هل يعد من التفسير بالأثر أو يعد من التفسير بالرأي؟ وأكثر أهل العلم يعدون - [00:01:07](#)

من التفسير بالأثر لأن المطلع على التفاسير التي نقلت إلينا وهي تعتمد على التفسير بالأثر أنهم اعتمدوا على تفسير التابعين مثل تفسير ابن أبي حاتم وتفسير ابن جرير الطبري وغيرهم من الذين اعتمدوا على التفسير بالأثر كانوا يستشهدون آ أو يفسرون القرآن بأقوال - [00:01:29](#)

واعتبروا تفاسيرهم من التفسير بالأثر وخاصة إذا اتفق التابعون على قول واجمعوا عليه فإنه يجدر بالآخذ به تفسير القرآن بالقرآن هو أصل التفسير بالأثر وتفسير القرآن بالقرآن إذا نظرنا إليه نجد أن له - [00:01:53](#)

صوراً مختلفة إما أن يكون تفسيراً بآية أو تفسيراً بقراءة متواترة أو تفسيراً بآية بقراءة شاذة أو غير ذلك من وجوه التفسير للقرآن بالقرآن وإما القراءة الشاذة - [00:02:17](#)

فمنهم من جعلها كسيرة للقرآن بالقرآن ومنهم من جعلها تفسيراً للقرآن والسنة وهذا هو الصحيح الشاذة لا تعد قرآناً وإنما هي في حكم التفسير بالرفع أو التفسير السنة تفسير القرآن بالسنة - [00:02:35](#)

وهو القسم الثاني دل عليه قوله سبحانه وتعالى وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون في هذه الآية أمر للنبي صلى الله عليه وسلم أن يبين للناس ما نزل عليهم - [00:02:55](#)

فالرسول هو المبين للقرآن الكريم فما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بينه النبي صلى الله عليه وسلم لأمته وتفسيره أيضاً له صور متعددة منها أن يفسر القرآن الكريم - [00:03:11](#)

يفسر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن مباشرة في تفسيره صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فإنه فسر المغضوب عليهم اليهود. وفسر الضالين بالنصارى فهذا يسمى تفسيراً مباشراً - [00:03:26](#)

وقد يكون من صور التفسير تفسير النبي صلى الله عليه وسلم القرآن أن يفسر معنى الآية بدون أن يذكرها مباشرة وكل ما ورد عنه في أحاديث تفسيراً للآية وإن لم يذكر الآية فهو تفسير غير مباشر ويعد من تفسير - [00:03:42](#)

القرآن بالسنة مثل تفسيره صلى الله عليه وسلم للسرقة في ذكر ضوابطها وحدودها وتفسيره للزكاة وللصلاة كل هذه الأمور جاء تفسيرها على يعني إما على لسان النبي صلى الله عليه وسلم أو في أفعاله صلى الله عليه وسلم - [00:04:00](#)

أيضاً من سور تفسير القرآن بالسنة أن يفسر القرآن بهديه صلى الله عليه وسلم في تعامله وفي أه تعامله في بيته وتعامله مع صحابته وتعامله مع الناس عموماً فقد كان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن - [00:04:17](#)

فكان يطبق القرآن ويفسره في في احواله جميعا تفسير القرآن الكريم السنة جاء على صور متعددة جاء على صور متعددة فتفسير القرآن بالقرآن له صور متعددة. وتفسير القرآن بالسنة له صور متعددة. ايضا من طرق التفسير بالاثار - [00:04:34](#)

تفسير الصحابي والاصل فيه هم هو كل ما تعلمون من معاني القرآن العظيم من الرسول صلى الله عليه وسلم حتى لو اجتهد الصحابي في مسألة واجتهد في بيان معناها فان اجتهاده مربوط باما بقول النبي او بفعله او باقراره صلى الله عليه وسلم. من اجل ذلك حكم - [00:04:57](#)

اهل العلم واهل الحديث على ان تفسير الصحابة للقرآن هو في حكم المرفوع لانه في تفسيرهم لا يأتون بهذا من قبل رأيهم وانما اما شيء سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم وشاهدوه واما شيء قالوه واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:19](#)

اما تفسير التابعي الذي اخذ تفسيره في الغالب من اقوال الصحابة فاختلف اهل العلم في كونه هل هو من التفسير بالاثار او من التفسير بالرأي وهذا ما سأتحدث عنه ان شاء الله في آآ لقاء قادم باذن الله - [00:05:39](#)